

مجمع الأمثال

507 - أَبْدَى الصَّرِيحُ عَنْ الرِّغْوَةِ .

أبدي : لازم ومتعد يقال : أَبْدَيْتَ في منطقتك أي جُرْتَ فعلى هذا يكون المعنى بدا الصريحُ عن الرِّغْوَةِ وإن جعلته متعديا فالمفعول محذوف أي أَبْدَى الصريح نفسه . وهذا المثل لعبيد بن زياد قاله لهانئ بن عُرْوَةَ المرَّادي وكان مسلم بن عَقِيل بن أبي طالب C قد استخفى عنده أيام بعثه الحسين بن علي رضوان الله عليهما فلما عرف مكانه عبیدُ الله أرسل إلى هانئ فسأله فكتمه فتوعده وخوَّفه فقال هانئ : هو عندي فعندها قال عبیدُ الله : أَبْدَى الصريحُ عن الرِّغْوَةِ أي وَضَحَ الأمر وبَانَ قال نضلة : .
ألم تَسْلِ الفوارس يوم غول ... بنَضْلَةٍ وهو موتور مُشْرِحُ .
رأوه فازدَرَوْهُ وَهَوَّ حُرُّ ... وينفع أهله الرجلُ القَبِيحُ .
ولم يَخْشَوْا مَمَالَتَهُ عليهم ... وتحت الرِّغْوَةِ اللَّبَنُ الصَّرِيحُ .
المَمَالَةُ : الصَّوْلُ ومعنى البيت رأوني فازدروني لَدَمَامَتِي فلما كَشَفُوا عني وجدوا غير ما رأوا ظاهرا . يضرب عند انكشاف الأمر وظهوره